بسم الله الرحمن الرحيم

((مقولة أحفاد آل عمر دوكوري المرجي))

حول كتاب: أحداث العدوان على أهل السنة والجماعة في مالي

الحمد لله الكامل في أسمائه وصفاته، المحمود في أفعاله وأقواله، القائل في محكم تنزيله: **{واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة}** والقائل: **{وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب}**، والصلاة والسلام على النبي الرحمة الداعي إلى المحبة والائتلاف والاتحاد والتماسك، الزاجر عن الفرقة والاختلاف والبغضاء والفتنة، القائل: **(الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها)** والقائل: **(فلا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا)** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مزيدا إلى يوم الدين.

(الكتاب: قصد به كل شيء إلا وجه الله تعالى)

قصد به كل شيء إلا الإخلاص والصدق والحقيقة والمحبة والائتلاف والاتحاد والتماسك، ولم يقصد به إلا زرع الفتنة والفساد والعدوان والفرقة والاختلاف والتمزيق بين أمة الإسلامية: أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

فهل هذا هي السنة والجماعة؟ لا وكلا، بينهما بعد المشرقين والمغربين، كل شيء فيه، إلا السنة وأهلها.

وبناء على ذلكم فإن أحفاد آل عمر دوكوري في مدينة مرجاه تعلن لكم أنهم عندما اطلعوا على كتاب ((**أحداث العدوان على أهل السنة والجماعة في مالى**)) لاحظنا على الكتاب عدة مآخذ منها:

١ ـ نكران الجميل لمؤسسي السنة في مالى، الذين أسسوا مدارس الإسلامية من عهد الاستعمار إلى وقت الحالي.

٢ ـ تدليس الحقائق التاريخية وإخفائها وتزييفها، وتشويه السمعة الطيبة، والذكر الجميل للعلماء الربانيين من أهل السنة والجماعة.

٣ ـ إثارة الفتنة وزرع الضغائن والحقد والحسد بين المتحابين في الله في الأسر والقبائل والجيران في الدولة، من أهل السنة والجماعة، وذلك عين الحالقة.

٤ ـ اتخاذ المخالفات المذهبية في المسائل الفقهية ـ كالسدل والقبض في الصلاة، وتعدد الجمعات في البلد الواحد، والطلاق الثلاث بلفظ التحريم، وغيرها ـ حسدا وحقدا وبغضا للسنة وأهلها، وذلك إما تعصبا وعنادا وتكبرا على الفكرة الوهابية، أو بهتانا وانتقاصا واحتقارا لعلماء أهل السنة والجماعة.

٥ ـ محض الافتراء والبهتان على العلماء الراسخين، وطمس حسناتهم ومحامدهم، من مصنفاتهم في السنة والعقيدة والفقه واللغة، وفي نفائسهم وأنفسهم، في نشر صحيح السنة، والدعوة إليه، وهذا عمل يخالف السنة.

٦ ـ تعيين الأشخاص بالكفر بدعوى محاربة السنة، واتصاف بعضهم بالشعوذة ومساندة الشرك.

٧ ـ التطاول على العلماء بالألفاظ السيئة، وغير المرضية.

٨ ـ انصاب أنفسهم حاكما للسنة وأهلها، يدخلون من شاءوا، اتباعا للهوى حسب رغباتهم، ويخرجون من شاءوا، حسدا وبغضا وحقدا وأنانية وتعصبا.

وعلى ذلك فإننا ننصح المؤلفين بتقوى الله في عباده الصالحين، وأن يحسنوا الظن بالأموات، والإمساك عما سوى ذلك، وأن يتقوا الله في أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأن لا يسعوا بينهم بالفساد والفرقة والفتنة، وأن لا يحصروا السنة وأهلها على حزبهم، فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى، وألا يلجئهم الأحوال الشخصية والسياسية والاجتماعية عن الانصاف، لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى.

كما ننصحهم ألا يكونوا كالذين قال الله فيهم: **{وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون}**.

فالأمة الإسلامية بحاجة إلى أسباب الوئام والوفاق، لا إلى الاختلاف والفتنة والفساد، فاتقوا الله فيهم، وهم في غنى عن هذا الكتاب وأمثاله، فليبادروا بحظره من السوق فالكسب به حرام، وأكل ماله حرام.

حرر في العاصمة بماكو، جمهورية مالى: يوم الخميس/ ٢١/ شوال/١٤٤٤هـ.

الموافق: ١١/٠٥/٢٠٢٣م.